

جامعة ميدأوشن

كلية الريادة والابتكار

قسم / تخصص ماجستير ريادة الأعمال



أثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في المشاريع الناشئة على الأداء المؤسسي من خلال الميزة التنافسية كمتغير وسيط

إعداد الطالب/ حسين خالد الشريف

إشراف/

د. أحمد راجح

العام الدراسي:

2026

مقدمة:

شهد العالم خلال السنوات الأخيرة تطورًا غير مسبوق في تقنيات الذكاء الاصطناعي، ولا سيما الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative Artificial Intelligence)، الذي أحدث تحولًا جوهريًا في أساليب العمل والإدارة وصنع القرار داخل المؤسسات. فقد أصبح الذكاء الاصطناعي التوليدي قادرًا على إنتاج النصوص والصور والبرمجيات وتحليل البيانات ودعم عمليات اتخاذ القرار، الأمر الذي جعله أحد أهم التقنيات التي تعتمد عليها المؤسسات لتعزيز كفاءتها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

وتُعد المشاريع الناشئة من أكثر المؤسسات احتياجًا للتقنيات الحديثة نظرًا لمحدودية مواردها، واشتداد المنافسة التي تواجهها، وسعيها المستمر إلى الابتكار وتحقيق النمو والاستدامة. وفي هذا السياق، يمثل تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي فرصة استراتيجية لتحسين الكفاءة التشغيلية، وتسريع الابتكار، وخفض التكاليف، وتحسين تجربة العملاء، بما يسهم في تعزيز الأداء المؤسسي.

وترجع الجذور التاريخية للذكاء الاصطناعي إلى خمسينيات القرن الماضي، عندما ظهرت أولى المحاولات لمحاكاة التفكير البشري باستخدام الحاسوب. ومع تطور تقنيات التعلم الآلي والتعلم العميق خلال العقدين الماضيين، شهد الذكاء الاصطناعي قفزات نوعية، بلغت ذروتها مع ظهور النماذج اللغوية الكبيرة والتطبيقات التوليدية التي غيرت مفهوم استخدام الذكاء الاصطناعي في بيئات الأعمال.

وقد جاء اختيار هذا الموضوع نتيجة للتوسع المتزايد في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي داخل المشاريع الناشئة، مقابل محدودية الدراسات العربية التي تناولت أثر هذا التبني على الأداء المؤسسي، خاصة عند دراسة الدور الوسيط للميزة التنافسية، مما يجعل هذا الموضوع ذا أهمية علمية وعملية كبيرة.

مشكلة الدراسة:

تشهد المشاريع الناشئة تحولًا رقميًا متسارعًا في ظل التطورات التقنية الحديثة، وبعد الذكاء الاصطناعي التوليدي من أبرز هذه التقنيات التي يُتوقع أن تسهم في رفع كفاءة الأداء وتعزيز الابتكار. إلا أن نتائج الدراسات السابقة ما زالت غير كافية لتفسير كيفية تأثير تبني هذه التقنية على الأداء المؤسسي، كما أن الدور الذي تؤديه الميزة التنافسية كحلقة وصل بين تبني الذكاء الاصطناعي وتحسين الأداء المؤسسي لم يحظ بالاهتمام الكافي، لا سيما في بيئة المشاريع الناشئة. ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في وجود فجوة معرفية تتعلق بمدى تأثير تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي على الأداء المؤسسي، والدور الذي تؤديه الميزة التنافسية في تفسير هذه العلاقة.

أهمية الدراسة:

- إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي التوليدي.
- تقديم نموذج بحثي يربط بين الذكاء الاصطناعي التوليدي والميزة التنافسية والأداء المؤسسي.
- دعم الدراسات المتعلقة بريادة الأعمال والمشاريع الناشئة.
- توظيف نظرية الموارد والقدرات (RBV) ونظرية القدرات الديناميكية في تفسير العلاقات بين متغيرات الدراسة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- مساعدة رواد الأعمال على الاستفادة المثلى من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي.
- تقديم توصيات لصناع القرار لتعزيز تنافسية المشاريع الناشئة.
- دعم الجهات الحكومية وحاضنات الأعمال في وضع سياسات تشجع على تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي.

توفير نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير استراتيجيات التحول الرقمي

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي:

دراسة أثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في المشاريع الناشئة على الأداء المؤسسي من خلال الميزة التنافسية كمتغير وسيط.

الأهداف الفرعية:

1. التعرف على مستوى تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في المشاريع الناشئة.
2. قياس أثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي على الميزة التنافسية.
3. قياس أثر الميزة التنافسية على الأداء المؤسسي.
4. قياس أثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي على الأداء المؤسسي.
5. اختبار الدور الوسيط للميزة التنافسية في العلاقة بين تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي والأداء المؤسسي.

تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في تعزيز الأداء المؤسسي للمشاريع الناشئة

تساؤلات الدراسة:

1. ما مستوى تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في المشاريع الناشئة؟
2. ما أثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي على الميزة التنافسية؟
3. ما أثر الميزة التنافسية على الأداء المؤسسي؟
4. ما أثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي على الأداء المؤسسي؟
5. هل تتوسط الميزة التنافسية العلاقة بين تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي والأداء المؤسسي؟

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل

تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي.

المتغير الوسيط

الميزة التنافسية.

المتغير التابع

الأداء المؤسسي.

المنطلقات النظرية

تعتمد الدراسة على مجموعة من النظريات الإدارية والاستراتيجية التي تفسر العلاقات بين متغيراتها، ومن أهمها:

أولاً: نظرية الموارد والقدرات (Resource-Based View - RBV)، والتي تفترض أن امتلاك المنظمة لموارد استراتيجية نادرة وقابلة للاستغلال يمثل مصدرًا لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، ويُنظر إلى الذكاء الاصطناعي التوليدي بوصفه موردًا استراتيجيًا يمكن توظيفه لتحسين الأداء المؤسسي.

ثانيًا: نظرية القدرات الديناميكية (Dynamic Capabilities Theory)، التي تؤكد أهمية قدرة المنظمة على تطوير مواردها وإعادة توظيفها لمواكبة التغيرات البيئية، ويُعد تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي أحد الوسائل التي تعزز هذه القدرات داخل المشاريع الناشئة.

كما تستند الدراسة إلى أدبيات التحول الرقمي والابتكار وريادة الأعمال لتفسير أثر التقنيات الحديثة في تعزيز تنافسية المؤسسات وتحسين أدائها.

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لدراسة العلاقات بين المتغيرات واختبار الفرضيات.

- مجتمع الدراسة: المشاريع الناشئة في المملكة العربية السعودية.
- عينة الدراسة: عينة عشوائية من أصحاب المشاريع الناشئة والمديرين التنفيذيين.
- أداة الدراسة: استبانة مبنية على مقاييس معتمدة في الدراسات السابقة.

الخاتمة:

يسعى هذا البحث إلى تقديم إطار علمي يفسر أثر تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين الأداء المؤسسي للمشاريع الناشئة من خلال الدور الوسيط للميزة التنافسية. كما يتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في سد فجوة بحثية في الأدبيات العربية، وتقديم توصيات عملية تساعد أصحاب المشاريع وصناع القرار على تعظيم الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي بما يعزز القدرة التنافسية والاستدامة المؤسسية.

المراجع والمصادر المقترحة

- Barney, J. (1991). *Firm Resources and Sustained Competitive Advantage*. Journal of Management, 17(1), 99–120.
- Brynjolfsson, E., Li, D., & Raymond, L. (2023). *Generative AI at Work*. National Bureau of Economic Research.
- Davis, F. D. (1989). *Perceived Usefulness, Perceived Ease of Use, and User Acceptance of Information Technology*. MIS Quarterly, 13(3), 319–340.
- Mollick, E. (2024). *Co-Intelligence: Living and Working with AI*. Portfolio.
- Porter, M. E. (1985). *Competitive Advantage: Creating and Sustaining Superior Performance*. Free Press.
- Teece, D. J., Pisano, G., & Shuen, A. (1997). *Dynamic Capabilities and Strategic Management*. Strategic Management Journal, 18(7), 509–533.
- Wernerfelt, B. (1984). *A Resource-Based View of the Firm*. Strategic Management Journal, 5(2), 171–180.
- تقارير Deloitte، McKinsey & Company، وPwC الصادرة خلال الأعوام 2023–2025 حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي والتحول الرقمي في المؤسسات.